



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5875

التاريخ : الثلاثاء 2022/7/5

## الفبر الرئيسي



واشنطن: الرصاص التي قتلت الشهيدة  
شيرين أبو عاقلة لا تتيح استخلاص  
نتيجة نهائية

... ص 4

## أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية ترفض نتائج التحقيق الأمريكي في مقتل شيرين أبو عاقلة  
العاروري: المقاومة في الضفة في حالة متصاعدة.. جاهزون لصفقة تبادل إذا دفع العدو الثمن  
جنود إسرائيليون يرفضون أوامر لوقف اعتداءات المستوطنين على فلسطينيين  
"الهيئة الإسلامية المسيحية" تحذر من خطورة "تجفيف" الدعم المالي العربي للقدس  
"إسرائيل" تكشف عن زيادة قياسية في التجارة مع 5 دول عربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية ترفض نتائج التحقيق الأمريكي في مقتل شيرين أبو عاقلة
6	3. طالب ليبيد عدم المساس بأماكن اللاجئين.. اشتية: الجامعات الإسرائيلية تستخدم جنامين الشهداء بمختبراتها
7	4. الحسيني يدعو المجتمع الدولي والامتين العربية والاسلامية للتدخل لإنقاذ "الأقصى"
7	5. الأحمد يلتقي الرئيس اللبناني ويطلععه على آخر التطورات
<u>المقاومة:</u>	
7	6. العاروري: المقاومة في الضفة في حالة متصاعدة.. جاهزون لصفقة تبادل إذا دفع العدو الثمن
8	7. حماس: نرفض نتائج التحقيق الأمريكي في اغتيال أبو عاقلة ونشكك في نزاهته
9	8. "حرية نيوز": 11 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال 24 ساعة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	9. ليبيد معقباً على قرار الخارجية الأمريكية: لم تكن هناك نية لاستهداف أبو عاقلة
9	10. جنود إسرائيليون يرفضون أوامر لوقف اعتداءات المستوطنين على فلسطينيين
10	11. عملية إسقاط مسيرات حزب الله: سلاح الجو الإسرائيلي أخفق مرتين
11	12. واشنطن اشترطت تخفيف تفتيش الأميركيين من أصول فلسطينية في مطار بن غوريون
11	13. ساعر وشاكيدي... اتهامات متبادلة بالسعي لتشكيل حكومة مع نتنياهو
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	14. "الهيئة الإسلامية المسيحية" تحذر من خطورة "تجفيف" الدعم المالي العربي للقدس
12	15. الأسير عاودة يستأنف إضرابه المفتوح عن الطعام
12	16. تقرير فلسطيني: 13 شهيداً و4,170 مستوطناً اقتحم المسجد الأقصى خلال يونيو/ حزيران
13	17. "هيئة الجدار": 5,238 انتهاكاً إسرائيلياً خلال النصف الأول من العام الجاري
14	18. اعتصام لـ"المعلمين الفلسطينيين" في لبنان أمام مقر "أونروا"
14	19. مطالب فلسطينية في لبنان بتوضيحات من أونروا حول المسح الاجتماعي والاقتصادي المرتقب
<u>لبنان:</u>	
15	20. لبنان الرسمي يناهض بنفسه عن "مسيرات حزب الله"

	<u>عربي، إسلامي:</u>
16	21. "إسرائيل" تكشف عن زيادة قياسية في التجارة مع 5 دول عربية
16	22. وزير إماراتي: اتفاقيات الهند و"إسرائيل" و"إندونيسيا تحقق 2.6% نمواً اقتصادياً بحلول 2030
16	23. ناشط مغربي يحذّر: سعي لتوطين أكثر من مليوني صهيوني ببلادنا
	<u>دولي:</u>
17	24. "المنظمات الفلسطينية الأمريكية" تدين التقرير الأميركي بخصوص الشهيدة أبو عاقلة
17	25. الأورومتوسطي يطالب بتحقيق دولي مستقل في قتل الصحفية أبو عاقلة
18	26. مشرعون أميركيون: يجب وقف البناء الاستيطاني في "إي واحد"
18	27. "إسرائيل" وبولندا تتفقان على إعادة السفيرين
19	28. ستة أسابيع من الاحتجاج.. هكذا أجبر ناشطون شركة أسلحة إسرائيلية على مغادرة العاصمة البريطانية
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	29. عشية زيارة بايدن: الهدف الطاقة والتطبيع، لا حرب إقليمية ولا مبادرة سلام... هاني المصري
23	30. صفقة تبادل مؤجلة بين حماس و"إسرائيل".. واختراق جزئي محتمل... ماجد أبو دياك
26	31. شرق أوسط جديد: العلاقات الإسرائيلية -السعودية تنضج على نار هادئة... يوأف ليمور
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. واشنطن: الرصاصه التي قتلت الشهيدة شيرين أبو عاقله لا تتيح استخلاص نتيجة نهائية

أعلنت واشنطن، مساء يوم الإثنين، أن المحققين لم يتمكنوا من التوصل لنتيجة نهائية بعد تحليل المقذوف الذي قتل الشهيدة الصحافية شيرين أبو عاقله، غير أنها أوضحت أن منسق الأمن الأميركي، خلص إلى أن شيرين اغتيلت "على الأرجح" بإطلاق نار من مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وجاء الإعلان الأميركي، بعد وقت وجيز من تكرار إسرائيل الرواية التي تزعم من خلالها أنه على ما يبدو لا يمكن تحديد من قتل الشهيدة أبو عاقله، حيث أتى تكرار هذه الرواية، بعد أن أجرت طواقم إسرائيلية وبإشراف أميركي فحصاً جنائياً للرصاصه التي اغتالت أبو عاقله، بحسب ما ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، اليوم الإثنين.

وقالت الخارجية الأميركية إن الرصاصه التي قتلت الشهيدة، لا تتيح التوصل إلى "استنتاج نهائي" في ما يتعلق بمصدر الرصاصه التي قتلتها في 11 أيار/ مايو وتسلمتها من السلطة الفلسطينية، مشيرة إلى عدم وجود ما يدعو للاعتقاد بأنها قُتلت بشكل متعمد.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، في تصريح مكتوب: "بعد تحليل جنائي مفصل للغاية، لم يتمكن فاحصو الطرف الثالث المستقلون، كجزء من عملية أشرف عليها منسق الأمن الأميركي، من التوصل إلى نتيجة نهائية في ما يتعلق بأصل الرصاصه التي قتلت الصحافية الفلسطينية الأميركية شيرين أبو عاقله".

وأضاف: "قرر خبراء المقذوفات أن الرصاصه أصيبت بأضرار بالغة، مما حال دون التوصل إلى نتيجة واضحة".

وتابع: "بالإضافة إلى التحليل الجنائي والتحليل الباليستي، مُنح مجلس الأمن الأميركي حق الوصول الكامل إلى تحقيقات كل من الجيش الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية خلال الأسابيع العديدة الماضية".

وقال: "لم يجد مجلس الأمن الأميركي أي سبب للاعتقاد بأن هذا كان متعمداً".

وأضاف: "لكن (الحدث جاء) نتيجة لظروف مأساوية خلال عملية عسكرية بقيادة الجيش الإسرائيلي ضد حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في 11 أيار/ مايو 2022 في جنين، والتي أعقبت سلسلة من الهجمات الإرهابية في إسرائيل".

وقال برايس: "تقدر الولايات المتحدة وتواصل تشجيع التعاون بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في هذه الحالة المهمة، سوف نظل منخرطين مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الخطوات التالية ونحث على المساءلة".

عرب 48، 2022/7/5

## ٢. السلطة الفلسطينية ترفض نتائج التحقيق الأمريكي في مقتل شيرين أبو عاقلة

واشنطن - رام الله: رفضت السلطة الفلسطينية وعائلة الإعلامية الراحلة الزميلة شيرين أبو عاقلة الخلاصة التي أعلنتها وزارة الخارجية الأميركية أمس عن التحقيقات في جريمة قتلها عند أطراف مخيم جنين في 11 مايو (أيار) الماضي.

الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة نبيل أبو ردينة، قال: "تحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة التي اغتيلت بنيران الجيش الإسرائيلي في جنين في 11 أيار الماضي". وأضاف أبو ردينة، في تصريح له، مساء الإثنين، "لن نقبل بأي حال من الأحوال التلاعب بنتيجة التحقيق الفلسطينية، وسنتابع قضية اغتيالها في المحاكم الدولية، خاصة أمام المحكمة الجنائية باعتبار أن إسرائيل هي المسؤولة عن قتلها وعليها أن تتحمل النتائج".

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، قال في بيان، إن «حكومة الاحتلال تتحمل مسؤولية اغتيال أبو عاقلة، وسنستكمل إجراءاتنا أمام المحاكم الدولية، ولن نسمح بمحاولات حجب الحقيقة أو الإشارات الخجولة في توجيه الاتهام لإسرائيل».

كما أعلنت النيابة العامة الفلسطينية في بيان، أن «أي نتائج تحقيقات تجريها أي جهات أخرى غير ملزمة لنا قانوناً»، مؤكدة أنه «استناداً إلى التحقيقات؛ فإن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن تعمد اغتيال أبو عاقلة». وذكرت أن تحقيقاتها «أظهرت أن المقذوف الناري المستخرج من رأس أبو عاقلة من عيار 5.56 خارق للدروع وأطلق من مسافة 170 إلى 180 متراً بمسار إطلاق يتوافق مع مكان تمركز قوة جيش الاحتلال الإسرائيلي».

ورداً على ما صرح به الجانب الأميركي بشأن وجود أضرار بالغة في المقذوف الناري حالت دون التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنه، ردت النيابة العامة بـ«عدم صحة ذلك»، واستغربت ما ورد في البيان؛ لأن «التقارير الفنية الموجودة لدينا تؤكد أن الحالة التي عليها المقذوف الناري قابلة للمطابقة مع السلاح المستخدم». وأكدت أنه «من غير المقبول ما ورد من تصريح الجانب الأميركي بعدم

وجود أسباب تشير إلى أن الاستهداف كان متعمداً، لا سيما أنهم كانوا على اطلاع على مجمل التحقيقات الفلسطينية التي أكدت مسألة التعمد في القتل».

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/4

### ٣. طالب لييد عدم المساس بأماكن اللاجئين.. اشتية: الجامعات الإسرائيلية تستخدم جثامين الشهداء بمختبراتها

رام الله: أعرب رئيس الوزراء محمد اشتية، يوم الاثنين، عن رفض الحكومة الفلسطينية القاطع لأعمال التسوية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة. وقال في مستهل جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت برام الله، إن سلطات الاحتلال تستهدف بسط سيطرتها على أراضي المواطنين، خاصة تلك الأراضي المحيطة بالمسجد الأقصى، مشدداً على أن الحكومة لن تتعامل مع هذه الأعمال.

وطالب اشتية رئيس وزراء حكومة تسيير الأعمال في دولة الاحتلال "ياثير لايبيد" بتسليم منزل رجل الأعمال الفلسطيني المهجر حنا سلامة الذي بناه عام 1932 في مدينة القدس، وأن يعيده لأصحابه. كما طالب بعدم المساس بأماكن اللاجئين الذين هجروا من بيوتهم عنوة ولهم الحق بالعودة إليها، وفق القرار الأممي رقم (194).

وفي سياق منفصل، أشار إلى أن إرهاب الاحتلال لا يتوقف عن ارتكاب الجرائم بحق أبناء شعبنا، حيث بلغ عدد الشهداء الذين قضوا برصاص الاحتلال منذ مطلع العام الجاري 78 شهيداً، من بينهم 15 طفلاً. وأردف قائلاً: تزيد سلطات الاحتلال من آلام المفجوعين على فقد أبنائهم باحتجاز جثامينهم، حيث تبين لنا أنه يتم استخدام تلك الجثامين في مختبرات كليات الطب بالجامعات الإسرائيلية، في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وللقيم والمبادئ والأخلاق العلمية.

وطالب الجامعات العالمية بمقاطعة تلك الجامعات الإسرائيلية المتورطة في احتجاز الجثامين، والضغط على سلطات الاحتلال للتوقف عن انتهاكها لجثامين الشهداء، وأن تقوم بالإفراج الفوري عن جميع جثامينهم المحتجزة لديها.

وفي سياق آخر، أشار رئيس الوزراء إلى أن دولة الاحتلال تواصل الاستيلاء على المزيد من أراضينا، ومحاولة بسط السيطرة على الضفة الغربية.

وأوضح أن سلطات الاحتلال استولت العام الماضي، أو مددت سريان، الاستيلاء على حوالي 25 ألف دونم، واقتلعت أو حرقت أو سممت حوالي 18 ألف شجرة، وهدمت وهددت بهدم 179 بئراً، تروي 2,800 دونم (بما يعادل 34 ألف مكعب من الماء)، ودمرت وجرفت وحرقت حوالي 3,000

دونم، وواصلت 74 مستعمرة إسرائيلية ضح مياها العادمة وأغرقت حوالي 2,021، مزرعة بـ3,360 شجرة مثمرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/4

#### ٤. الحسيني يدعو المجتمع الدولي والامتين العربية والاسلامية للتدخل لإنقاذ "الأقصى"

القدس: طالب رئيس دائرة القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، عدنان الحسيني، مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي والامتين العربية والاسلامية بتحمل مسؤولياتهم التاريخية والسياسية والقانونية والأخلاقية قبل فوات الأوان، لوقف الجرائم الإسرائيلية الممنهجة بحق المسجد الأقصى المبارك، والتدخل العاجل والضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لإيقاف حفرياتها في محيط المسجد. ولفت الى أنه بات من الواضح أن المسجد الأقصى المبارك يمر بأخطر مرحلة في تاريخه، وفي خطوة خطيرة وغير مسبقة تهدف الى تحقيق الاحلام الصهيونية بإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/4

#### ٥. الأحمد يلتقي الرئيس اللبناني ويطلععه على آخر التطورات

بيروت: التقى عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، الإثنين، رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون. وأطلع الأحمد الرئيس اللبناني على التحركات السياسية التي تشهدها الساحة الفلسطينية، والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة ضد أبناء شعبنا ومقدساته الإسلامية والمسيحية، خاصة في مدينة القدس، وتساعد المقاومة الشعبية بوجه المستوطنين وجيش الاحتلال في كافة مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/4

#### ٦. العاروري: المقاومة في الضفة في حالة متصاعدة.. جاهزون لصفقة تبادل إذا دفع العدو الثمن

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، أن الحركة جاهزة لإنجاز صفقة تبادل للأسرى، مشددا على أن هناك ثمنا يجب على العدو أن يدفعه لحرية جنوده الأسرى في قطاع غزة. وقال العاروري خلال لقائه عبر قناة الأقصى الفضائية مساء الإثنين، لا يوجد شيء مجاني، والعدو يريد معلومات عن جنوده؛ وهذا له ثمن، مشيرا إلى أن العدو لم يكن جاهزا لدفع الثمن المطلوب مقابل الإفراج عن معلومات تخص جنوده.

وأكد أن انتهاكات الاحتلال وعدوانه في القدس والمسجد الأقصى يهدد بانفجار الأوضاع في المنطقة، مشدداً على شعبنا سيدافع عن مقدساته بكل ما أوتي من قوة، بالرباط فيه، وبالتصدي للمستوطنين ومشاريعهم، وبالمواجهات، وبال حرب كما حدث في معركة سيف القدس التي قد تتمدد إلى ما هو أوسع في المنطقة.

وأكد العاروري أن المقاومة في الضفة في حالة متصاعدة، مشدداً على أن كل رهانات الاحتلال على سياسات التضييق والملاحقة والتضليل والإغراء ثبت أنها غير صحيحة وتأتي بنتيجة عكسية. وقال العاروري إنه لا يوجد حراك جدي من الطرف الإسرائيلي باتجاه إنجاز صفقة تبادل، مضيفاً أن هناك فترات حصل فيها حوارات ومفاوضات وتقدم، لكن مع قلب الوضع السياسي عندهم يتراجعون للصفر مرة أخرى.

وأكد العاروري أن المقاومة في الضفة المحتلة في حالة متصاعدة، مشدداً على أن عزيمة شعبنا لا تلين ولن تنكسر ولن تخضع، وكل رهانات الاحتلال على سياسات التضييق والملاحقة والتضليل والإغراء ثبت أنها غير صحيحة وتأتي بنتيجة عكسية.

وأكد العاروري أن الاعتقالات السياسية التي تمارسها السلطة جريمة بكل ما تحملها الكلمة من معنى، داعياً رئيس السلطة محمود عباس وحركة فتح إلى التدخل ووقف هذه الاعتقالات، مشيراً إلى أنها مسيئة لشعبنا وقضيتنا.

وقال العاروري إن الاحتلال فقد ركائز قوته الإسرائيلية والدولية، وهناك جهود لتعويضه بهذه القوة عربياً، وهناك محاولات لتعزيز قوته إقليمياً وعربياً. وأضاف أنه المؤسف جداً أن بعض الدول العربية تجد نفسها مضطرة للتحالف مع "إسرائيل" من أجل حماية نفسها من عدو هي من تنشؤه في المنطقة.

موقع حركة حماس، 2022/7/4

#### ٧. حماس: نرفض نتائج التحقيق الأمريكي في اغتيال أبو عاقلة ونشكك في نزاهته

استهجنّت حركة حماس النتائج الذي توصل إليها فريق التحقيق الأمريكي في مقتل الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد قوات الاحتلال الصهيوني، في شهر مايو/أيار الماضي. وعبرت الحركة في تصريح صحفي عن رفضها لنتائج التحقيق الأمريكي، وعدته انحيازاً فاضحاً لرواية الاحتلال، واستهتاراً بالدم الفلسطيني، ومحاولةً لتبرئة الصهاينة من تبعات هذه الجريمة النكراء التي هزّت العالم. وقالت: أمام هذه النتائج المنحازة من قبل الولايات المتحدة؛ والتي خالفت جميع

نتائج التحقيق التي أُجريت سابقاً، بما فيها تحقيقات لوكالات إعلام أمريكية، فإننا في حركة حماس، نعلن رفضنا للتحقيق الأمريكي، ونشكك في نزاهته.

موقع حركة حماس، 2022/7/4

#### ٨. "حرية نيوز": 11 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال 24 ساعة

الضفة الغربية: تواصلت عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال "الإسرائيلي" ومستوطنيه، خلال 24 ساعة الماضية في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأبرزت إحصائية نشرتها حرية نيوز، 11 عملاً مقاوماً خلال الـ24 ساعة الماضية، تنوعت بين عمليات إطلاق نار، واستهداف بعربات ناسفة، ومواجهات في مناطق متفرقة. ووثق مركز معلومات فلسطين "معطى" خلال تقريره الشهري لأعمال المقاومة بالضفة، (649) عملاً مقاوماً، وجرح (26) إسرائيلياً بعضهم بجراح خطيرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/4

#### ٩. لابيد معقباً على قرار الخارجية الأمريكية: لم تكن هناك نية لاستهداف أبو عاقلة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، مساء اليوم الإثنين، إن التحقيق الذي أجرته قواته يظهر أنه يستحيل تهديد الجهة المسؤولة عن مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة. وأعرب لابيد في بيان له باللغتين العربية والعبرية، عن أسفه لمقتل أبو عاقلة، مؤكداً أنه لم تكن هناك أي نية لاستهدافها.

وقال: على مدار السنوات الأخيرة قُتل المئات من الصحفيين في مناطق قتال حول العالم، ومن البديهي أن إسرائيل معنية بحماية الصحفيين وحرية الصحافة في كل مكان وفي جميع الظروف". وفق ادعاءه. وأعل رئيس الوزراء الإسرائيلي، دعمه الكامل والمطلق لجنود قواته، والاستمرار في "مواجهة الإرهاب" أينما لزم الأمر.

القدس، القدس، 2022/7/4

#### ١٠. جنود إسرائيليون يرفضون أوامر لوقف اعتداءات المستوطنين على فلسطينيين

شكا عدد من ضباط الجيش الإسرائيلي من ظاهرة، يصطدمون بها في الضفة الغربية المحتلة، وهي تمرد جنود يهود على الأوامر التي يمكن أن تؤدي إلى صدام مع المستوطنين أو إلى مساس بهم أو تقييد حريتهم وهم يهاجمون مواطنين فلسطينيين أو أراضي وممتلكات فلسطينية.

وقالت إذاعة المستوطنين (القناة السابعة) العبرية، أمس (الاثنين)، إن عدداً من جنود الجيش الإسرائيلي رفضوا تنفيذ الأوامر العسكرية على الحواجز في الطريق المؤدية إلى مستوطنة حومش، شمال الضفة الغربية، لأنهم رفضوا المساس بالمستوطنين، وتعاطفوا مع نشاطهم.

وقالت القناة إن أحد الجنود رفض تفتيش سيارات المستوطنين عندما طُلب منه ذلك، قائلاً: «لم نتجدد في الجيش لهذا الأمر». وفي حالة أخرى، سار عدد من المستوطنين مشياً على الأقدام نحو مستوطنة حومش، وعبروا الحاجز العسكري من دون الحصول على تصريح بذلك، وفي الوقت ذاته قرر عدد من الجنود مرافقتهم نحو البؤرة، من دون أن يُطلب منهم هذا الفعل. وعندما طالبهم قائدهم العودة رفضوا الانصياع لأوامره، واستمروا في مرافقة مجموعة المستوطنين لحمايتهم.

وأضافت القناة الاستيطانية أن قائد قوة عسكرية إسرائيلية طلب من أحد الجنود إغلاق طريق وصول المستوطنين إلى المستوطنة، إلا أنه رفض تنفيذ الأمر، وقام بإطفاء السيارة وغادر المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

### ١١. عملية إسقاط مسيرات حزب الله: سلاح الجو الإسرائيلي أخفق مرتين

كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، الذي أعلن عن تمكن قواته من إسقاط ثلاث طائرات مسيرة أرسلها «حزب الله» لاختراق الأجواء فوق بئر الغاز «كاريش» في عمق البحر الأبيض المتوسط، بعد ظهر السبت الماضي، «أخفى عن الجمهور حقيقة أن طائرات سلاح الجو أخفقت في هذه العملية مرتين».

وقال المصدر، وفقاً لموقع «واللا» الإلكتروني، أمس (الاثنين)، إن طائرات «حزب الله» التي اقتربت من المياه الاقتصادية البحرية التابعة لإسرائيل، أسقطت فعلاً وهذا مهم. لكن عملية مواجهتها ترافقت مع إخفاق يحتاج إلى فحص وتحقيق. فقد كان من المفترض أن تتمكن طائرات سلاح الجو المقاتلة من تدمير الطائرات الثلاث وهي في الجو، لكنها تمكنت من إسقاط واحدة وأخفقت في إسقاط الثانية والثالثة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

## ١٢. واشنطن اشترطت تخفيف تفتيش الأميركيين من أصول فلسطينية في مطار بن غوريون

في خطوة غير مسبوقة، وافقت أحزاب المعارضة والائتلاف الحكومي في إسرائيل على عقد جلسة خاصة للكنيست (البرلمان)، بناء على طلب السفير الأميركي توم نايدس، وذلك لغرض إقرار تعديلات على القانون تطالبها واشنطن وتصر عليها في سبيل موافقة الولايات المتحدة على إعفاء المواطنين الإسرائيليين من دخول البلاد من دون تأشيرة دخول.

وينص الطلب الأميركي على أن توافق إسرائيل، عبر سن قانون، على منح السلطات الأميركية الحق في دخول مخزن المعلومات بالشرطة الذي يتضمن معلومات عن الوضع الجنائي أو الجزائي لأي مواطن إسرائيلي. والغرض منه هو أن تستطيع الولايات المتحدة فحص طلب كل مواطن إسرائيلي يريد السفر إلى أميركا قبل أن يعتلي الطائرة.

وأكدت السفارة الأمريكية أن هذا البرنامج سيساعد أيضاً الأميركيين من أصول فلسطينية، الذين يزورون إسرائيل ويتعرضون فيها لإجراءات تفتيش أمنية مشددة في مطار بن غوريون، ووضعت واشنطن شرطاً على إسرائيل أن توقف هذه الإجراءات ضدهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

## ١٣. ساعر وشاكيد... اتهامات متبادلة بالسعي لتشكيل حكومة مع نتنياهو

كشف رئيس حزب "تكفا خدشا" جدعون ساعر، يوم الاثنين، عن سعي رئيسة حزب "يميناً" ايليت شاكيد إلى تشكيل ائتلاف حكومي برئاسة بنيامين نتنياهو. وبين "ساعر" أن كل من يصوت لايليت شاكيد يعرف أنها ستذهب مع نتنياهو، حتى قبل حل الكنيست، سعت إلى تشكيل حكومة تحت قيادته.

من جهتها، قالت ايليت شاكيد، ردّاً على تصريحات جدعون ساعر عبر موقع "تويتر": "جدعون.. إذا اتهمتني بقلب العالم رأساً على عقب للحيلولة دون الذهاب إلى صناديق الاقتراع، فأنا أعترف بالذنب".

وأضافت شاكيد: "أنا دائماً أتصرف بمسؤولية، لكن لدي سؤال فقط: لماذا كنت تتفاوض مع رجال نتنياهو منذ عدة أسابيع، إذا كان ذلك يزعجك كثيراً؟".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/4

#### ١٤. "الهيئة الإسلامية المسيحية" تحذر من خطورة "تجفيف" الدعم المالي العربي للقدس

حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات (حكومية)، الاثنين، من "تداعيات تجفيف الدعم المالي العربي لمدينة القدس المحتلة". وقالت في بيان اطلعت عليه "قدس برس"، إن "هذا العام شهد تهاوياً خطيراً وغير مسبوق في منسوب الدعم المالي للقدس، إضافة إلى تجميد عدد من اللجان الحكومية والأهلية العربية التي كانت تقدم دعماً مباشراً لعشرات المؤسسات المقدسية؛ لأسباب لم يتم الإفصاح عنها". وأوضحت أن "قطع المساعدات تسبب في انقطاع خدمات حيوية كانت تقدم للمقدسيين، خاصة على صعيد الصحة والتعليم، وصولاً إلى بعض كليات المجتمع، التي رُفِعَ الدعم عنها الشهر الماضي". وأكدت الهيئة أن "عشرات المؤسسات الثقافية والاجتماعية والرياضية المقدسية أصبحت تعاني وضعاً مالياً خانقاً، يهدد بإغلاقها وتسريح موظفيها".

قدس برس، 2022/7/4

#### ١٥. الأسير عاودة يستأنف إضرابه المفتوح عن الطعام

الخليل: قالت مؤسسة "مهجة القدس" للشهداء والأسرى والجرحى (منظمة مجتمع مدني مقرها القدس)، الاثنين، أن الأسير خليل عاودة استأنف إضرابه المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على تراجع سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن وعودها بإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج عنه. وقالت المؤسسة، في تصريح مكتوب تلقته "قدس برس"، إن عاودة أرسل رسالة مفادها أنه "قرر، السبب الماضي، استئناف إضرابه المفتوح عن الطعام، رفضاً لتلاعب سلطات الاحتلال وتراجعها عن الإفراج عنه، مؤكداً أنه ماضٍ في خطوته هذه حتى الاستجابة لمطلبه العادل".

قدس برس، 2022/7/4

#### ١٦. تقرير فلسطيني: 13 شهيداً و4,170 مستوطناً اقتحم المسجد الأقصى خلال يونيو/حزيران

نابلس: رصد تقرير فلسطيني دوري ارتكاب قوات الاحتلال آلاف الانتهاكات بحق المواطنين في الضفة الغربية والقدس، خلال يونيو الماضي تنوعت بين عمليات قتل وهدم واستيطان. ووثق التقرير الدوري لانتهاكات الاحتلال في الضفة الغربية خلال يونيو 2022 الصادر عن مركز معلومات فلسطين "معطى"، ارتكاب قوات الاحتلال (2,510) انتهاكاً، أبرزها استشهاد (13) مواطناً. وأصيب (620) مواطناً بنيران قوات الاحتلال ومستوطنيه، وبلغ عدد عمليات إطلاق النار التي نفذها جنود الاحتلال ومستوطنوه (188) عملية، وعدد اعتداءات المستوطنين (102). وارتكب الاحتلال

والمستوطنون (26) اعتداء على دور العبادة والمقدسات، في حين اقتحم (4,170) مستوطنا المسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/4

### ١٧. "هيئة الجدار": 5,238 انتهاكاً إسرائيلياً خلال النصف الأول من العام الجاري

رام الله: ذكرت هيئة الجدار والاستيطان، أن العدد الإجمالي للاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم خلال النصف الأول من العام 2022 بلغ 5,238 اعتداءً. وأشارت الهيئة، في تقرير صدر عنها الاثنين، إلى أن هذه الاعتداءات تراوحت ما بين تخريب وتجريف أراضي، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، وإغلاقات وحواجز وإصابات جسدية، فيما تركزت هذه الاعتداءات في محافظة بيت لحم بـ946 عملية اعتداء، تليها محافظة رام الله بـ909 اعتداءات، ثم محافظة القدس بـ799 اعتداء. وقال رئيس الهيئة مؤيد شعبان: تم الاستيلاء على 2,380 كم<sup>2</sup> من المناطق المصنفة "ج"، حيث أقامت سلطات الاحتلال خلال الفترة المرصودة أكثر من 343 مستعمرة وبؤرة استيطانية، فيما تعترف رسمياً بنحو 176 مستوطنة، ويشمل ذلك المستوطنات التي أنشأتها في القدس الشرقية، كما أن هناك 176 بؤرة استعمارية تتصل منها حكومة الاحتلال في العن وتدمعها في الخفاء. كما أقامت سلطات الاحتلال 144 موقعا آخر، وكمناطق صناعية 25، ومواقع عسكرية 94، ومواقع خدمتية وسياحية 25 موقعا، لخدمة مشروعها الاستعماري". ونوّه إنه ومنذ مطلع العام 2022 وحتى نهاية حزيران الماضي، صادقت سلطات الاحتلال على 46 مخططا هيكلية لتوسعة مستعمرات، أو إقامة أخرى جديدة في الضفة الغربية والقدس، وأودعت للمصادقة اللاحقة 66 مخططاً في الضفة الغربية بما فيها القدس. وأضاف أنه وفي النصف الأول من العام 2022 أقام مستوطنون خمس بؤر استيطانية على أراضي المواطنين، في محافظات رام الله ونابلس وسلفيت.

وأردف شعبان: "في الفترة التي رصدها التقرير استولت سلطات الاحتلال على ما مجموعه 22,394 دونما، تحت مسميات مختلفة (إعلان محميات طبيعية، أوامر استملاك، أوامر وضع يد)، منها 21,959 دونما كمحمية طبيعية من أراضي محافظتي القدس واريحا، والاستيلاء على 59,581 دونماً من خلال أمري استملاك أعلنتها سلطات الاحتلال في نابلس والقدس، وأخيراً من خلال إصدار 3 أوامر وضع يد على مساحة 375,4 دونم، تحت مسمى أغراض أمنية في بيت لحم والخليل وطوباس". وتابع: "في النصف الأول من العام 2022 أصدرت سلطات الاحتلال 572 إخطاراً لهدم

منشآت فلسطينية بحجة عدم الترخيص، وتركز معظم هذه الإخطارات في محافظتي الخليل (146 إخطاراً) وبيت لحم (136 إخطاراً).

ونفذت سلطات الاحتلال ما مجموعه 147 عملية هدم، هدمت خلالها 295 منشأة في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس، وتضرر جراء ذلك 445 شخصاً منهم 212 طفلاً. تركزت معظم عمليات الهدم في محافظة القدس بـ57 عملية هدم، تليها محافظة الخليل بـ28 عملية هدم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/7/4

### ١٨. اعتصام لـ"المعلمين الفلسطينيين" في لبنان أمام مقر "أونروا"

نظم اتحاد المعلمين الفلسطينيين في لبنان، يوم الاثنين، اعتصاماً أمام مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة "أونروا"، في العاصمة بيروت. وشارك في الاعتصام عشرات المعلمين المياومين (يعملون بنظام اليومية) المُدرّجين على قوائم "الروستر" (قوائم التشغيل المؤقت)، إلى جانب عدد من الموظفين الآخرين. وقال رئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين في لبنان، فتح شريف، إن "الاعتصام تحذيري، بهدف التأكيد على الأمان الوظيفي للمعلمين المياومين، وعلى حقهم المشروع في التثبيت على الموازنة العامة للأونروا، والحيلولة دون صدور أي رoster جديد ينتقص من حقوقهم". وأكد شريف، في كلمته التي ألقاها خلال الاعتصام، أن "طرح روسترات مناطقية جديدة، في الوقت الذي لا تزال فيه القديمة سارية المفعول، هو أمر مرفوض تماماً". وأشار إلى "ضرورة تثبيت معلمي الدار (خريجو دار المعلمين التابعة لوكالة أونروا في لبنان)، بعد سنوات من تخرجهم".

فلسطين أون لاين، 2022/7/4

### ١٩. مطالب فلسطينية في لبنان بتوضيحات من الأونروا حول المسح الاجتماعي والاقتصادي المرتقب

بيروت-عبد معروف: اعتبرت مرجعيات فلسطينية في لبنان أن إعلان وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عن استعدادها لإجراء مسح اجتماعي واقتصادي جديد في لبنان غير واضح ويشكل خطورة على مسار ومستقبل المساعدات التي تقدمها الوكالة للاجئين في لبنان والنازحين منهم من سوريا. وتخوفت المرجعيات من أن يكون لهذا المسح أبعاد سياسية وانتقائية، دون معايير إنسانية واضحة مما يعرض أعداداً كبيرة منهم لخطر الحرمان من حقه في المساعدات.

ورفض ناشطون من فلسطيني سوريا في لبنان، ما جاء في بيان وكالة "الأونروا" حول قرارها بإجراء مسح اجتماعي واقتصادي جديد للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وللنازحين الفلسطينيين من سوريا لتحديد الفئات الأكثر حاجة. وطالب الناشطون بتوضيحات، حول ما جاء في بيان "الأونروا" ومفاده أنّ "الوكالة ملتزمة بإجراء مراجعة شاملة لبرنامج شبكة الأمان الاجتماعي والتي ستشمل ايجاد صيغة جديدة لتقييم الاستحقاق لهذا البرنامج". وحذّر الناشطون في بيان صادر من "الاقترب والمساس بالمهجّرين الفلسطينيين وزيادة الأعباء عليهم، وإلا لن تكون اعتصاماتنا إلا اعتصامات سلمية على أبواب كل مكاتبكم وفي كل المناطق اللبنانية وحتى نيل كامل حقوقنا".

القدس العربي، لندن، 2022/7/4

## ٢٠. لبنان الرسمي يناهض نفسه عن "مسيرات حزب الله"

بيروت-ريتا الجمال: نأت السلطات اللبنانية الرسمية بنفسها عن إطلاق "حزب الله"، أول من أمس السبت، 3 مسيرات غير مسلحة باتجاه المنطقة المتنازع عليها عند "حقل كاريش" للقيام بمهام وصفها بالاستطلاعية، معتبرة أنّ أي عمل خارج إطار مسؤولية الدولة والسياق الدبلوماسي الذي تجري مفاوضات ترسيم الحدود بمساعٍ من الوسيط الأميركي في إطاره غير مقبولٍ ويعرّضه لمخاطرٍ هو في غنى عنها.

وجاء الموقف اللبناني الرسمي، الإثنين، بعد اجتماع عقده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب تطرق، بحسب بيان إعلامي، إلى "الوضع في الجنوب وموضوع المسيرات الثلاث التي أطلقت في محيط المنطقة البحرية المتنازع عليها وما أثارته من ردود فعل عن جدوى هذه العملية التي جرت خارج إطار مسؤولية الدولة والسياق الدبلوماسي، خصوصاً أن المفاوضات الجارية من الوسيط الأميركي أموس هوكستين قد بلغت مراحل متقدمة". وجاء في بيان وزعه المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي إن: "لبنان يعتبر أن أي عمل خارج إطار مسؤولية الدولة والسياق الدبلوماسي الذي تجري المفاوضات في إطاره غير مقبولٍ ويعرّضه لمخاطر هو في غنى عنها"، داعياً جميع الأطراف للتحلّي بروح المسؤولية الوطنية العالية والالتزام بما سبق، فيما أكد أن "الجميع من دون استثناء هم وراء الدولة في عملية التفاوض"، وجدد مطالبة لبنان بوقف الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لسيادته بحراً وبراً وجواً.

العربي الجديد، لندن، 2022/7/4

## ٢١. "إسرائيل" تكشف عن زيادة قياسية في التجارة مع 5 دول عربية

القدس المحتلة: كشف ما يسمى معهد "السلام لاتفاقيات أبراهام"، يوم الاثنين، عن زيادة قياسية في التجارة بين "إسرائيل" ودول عربية. وقال مدير معهد "السلام لاتفاقيات إبراهيم"، أشر فريدمان، عبر تغريدة في "تويتر"، إن "العلاقات التجارية بين إسرائيل ودولا عربية، حطمت الأرقام القياسية في الشهر الماضي". وأوضح المعهد، في بيان لشهر حزيران/ يونيو، أن "التجارة بين إسرائيل والإمارات ارتفعت بنسبة 130 بالمائة، حيث بلغت 201,4 مليون دولار في أيار/مايو 2022، مقارنة بنفس الشهر من عام 2021". ولفت إلى أن "التجارة مع الأردن ارتفعت بنسبة 54 بالمائة عن العام الماضي، حيث بلغت 55 مليون دولار، تمثلتها مصر بزيادة 41 في المئة". وأشار البيان إلى أن "الصفقات التجارية الإسرائيلية مع المغرب، وصلت إلى 3.1 مليون دولار في أيار/مايو، بزيادة 94 بالمائة عن العام 2021، فيما ارتفعت مع البحرين، من صفر إلى 1.2 مليون دولار، في غضون عام".

قدس برس، 2022/7/4

## ٢٢. وزير إماراتي: اتفاقيات الهند و"إسرائيل" واندونيسيا تحقق 2.6% نمواً اقتصادياً بحلول 2030

دبي: قال الدكتور ثاني الزيودي وزير دولة للتجارة الخارجية في الإمارات، إن اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة التي وقعت بلاده مع الهند وإسرائيل واندونيسيا خلال النصف الأول من العام الحالي، تحقق نمواً في الاقتصاد الوطني بنسبة تقدر بنحو 2.6 في المائة بحلول عام 2030، موضحاً: «بعد التوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع إندونيسيا، وصلنا إلى سوق ضخمة تصل إلى ما يقارب 1.7 مليار نسمة، منها نحو 1.4 مليار نسمة للسوق الهندية و280 مليون نسمة حجم سوق إندونيسيا، وما يقرب من 10 ملايين نسمة حجم السوق الإسرائيلية، إضافة إلى أسواقنا التقليدية في الوطن العربي التي تقدر بنحو 350 مليون نسمة، ليصل إجمالي الأسواق التي تدخلها منتجات الإمارات إلى أكثر من ملياري نسمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

## ٢٣. ناشط مغربي يحذّر: سعي لتوطين أكثر من مليوني صهيوني ببلادنا

اعتبر رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع في المغرب أحمد ويحمان، أن "مشاركة الصهاينة في مناورات عسكرية في المغرب هي تفصيل مقارنة بواقع العلاقات التي وصلت إليها المغرب مع الكيان الإسرائيلي". وقال ويحمان في تصريحات خاصة لـ"عربي21": "نحن الآن في المرحلة الانتقالية

لنقل إسرائيل إلى المغرب، نحن بصدد تأسيس إسرائيل جديدة بالمغرب، وليس هناك أي مبالغة في ذلك.. هناك عدة اجتماعات تنسيقية، منها ما يسمى بمنتدى الدار البيضاء، سموه بتوحيد الهياكل المغربية بين المغرب وإسرائيل تحت إشراف مستشار الملك، الذي نسميه المقيم العام الإسرائيلي بالمغرب أندريه أزولاي، ألقى فيه رئيس الكيان كلمة بالفيديو كونفرانس.. وقبلها كان منتدى مراكش يوم 15 مايو في ذكرى اغتصاب فلسطين، تم الاحتفال فيه بعيد استقلال إسرائيل الشقيقة، ودعت إسرائيل كضيف شرف".

وأشار ويحمان إلى أن "أخطر ما هو موجود هو توطين مليوني يهودي حتى من أصول غير مغربية"، وذكر أن "أفواجهم تتلاطم وتتلاحق إلى المغرب".

موقع عربي، 21، 2022/7/4

#### ٢٤. "المنظمات الفلسطينية الأمريكية" تدين التقرير الأميركي بخصوص الشهيدة أبو عاقلة

أدانت شبكة المنظمات الفلسطينية الأمريكية (PAON)، تقرير وزارة الخارجية الأمريكية بخصوص اغتيال الصحفية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة، أثناء تأدية واجبها الصحفي في تغطية مواجهات قوات الاحتلال في مخيم جنين.

واعتبرت الشبكة، في بيان صدر عنها، هذا التقرير تبرئة لجيش الاحتلال من جريمة اغتيالها، تحت دواعي عدم صلاحية الرصاصة للفحص المخبري، وباعتبار أن القتل تم عن غير قصد؛ كون شيرين كانت في ساحة معركة مع عناصر "إرهابية".

وأكدت أن التقرير الأميركي يبرر قتل الصحفيين أثناء تأدية واجبهم المهني، ومتجاهلة حقهم في الحماية والمكفول في القوانين الدولية كافة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2022/7/5

#### ٢٥. الأورومتوسطي يطالب بتحقيق دولي مستقل في قتل الصحفية أبو عاقلة

طالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بفتح تحقيق دولي مستقل في مقتل الصحفية الفلسطينية "شيرين أبو عاقلة"، معبراً عن قلقه من تكريس سياسة الإفلات من العقاب بدعوى عدم التوصل إلى نتيجة نهائية بعد تحليل جنائي أميركي للمقذوف الذي أصابها.

وقال المرصد الأورومتوسطي، في بيانٍ له مساء الاثنين: إن ما أعلنته الخارجية الأميركية حول المقذوف الذي خضع لفحص من خبراء منهم بعد استلامه من الجانب الفلسطيني في الأيام الماضية، وخلص إلى أن المحققين المستقلين لم يتمكنوا من التوصل إلى نتيجة نهائية بعد تحليل جنائي مفصل للمقذوف الذي قتلت به "أبو عاقلة" هو أمر متوقع.

وأشار الأورومتوسطي إلى أن نتيجة التحقيق بدت وكأنها محاولة لتبرئة المسؤولين عن مقتل الصحافية "أبو عاقلة"، خاصة وأن تحقيقات الأورومتوسطي الميدانية عقب الحادثة أشارت إلى مقتل الصحافية برصاصة إسرائيلية أسفل أذنها في المنطقة غير المحمية من الخوذة التي كانت ترتديها على نحوٍ بدا متعمداً، قبل استمرار جنود الجيش بإطلاق النار تجاه كل من يقترب لإسعافها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/7/4

#### ٢٦. مشرعون أميركيون: يجب وقف البناء الاستيطاني في "إي واحد"

قال مشرعون أميركيون في رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن إن البناء الاستيطاني الإسرائيلي في "إي واحد" E1، شرق القدس، يجب أن يكون خطأً أحمر للولايات المتحدة. وأعرب 30 عضواً في الكونغرس في الرسالة التي تأتي عشية زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة، عن القلق إزاء التقارير عن نية السلطات الإسرائيلية عقد جلسة الاستماع النهائية بشأن الاعتراضات على المشروع في غضون أيام من زيارة الرئيس المخطط لها. وأشارت الرسالة إلى "أن الحفاظ على هذا التواصل الجغرافي أمر حيوي لآفاق السلام وحل الدولتين، وما زلنا نعارض بشدة أي جهد من هذا القبيل لترسيخ احتلال الأراضي الفلسطينية". وشددت الرسالة على "أن تدخل الولايات المتحدة في هذه اللحظة المحورية أمر بالغ الأهمية".

الأيام، رام الله، 2022/7/5

#### ٢٧. "إسرائيل" وبولندا تتفقان على إعادة السفيرين

اتفقت إسرائيل وبولندا أمس على تحسين العلاقات التي تدهورت بعد أن أصدرت وارسو قانوناً في العام الماضي يقيد قدرة اليهود على استعادة ممتلكاتهم التي صودرت خلال الحرب العالمية الثانية، وأعلن الطرفان أنهما سيتبادلان السفيرين من جديد، على ما كتبت وكالة «رويترز».

وتمثل الخطوة تغييراً كبيراً في موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد يائير لبيد الذي استنكر، عندما كان وزيراً للخارجية، القانون البولندي ووصفه بأنه «معادٍ للسامية وغير أخلاقي». ويتصل القانون بالملكات التي صادرتها ألمانيا النازية خلال احتلالها لبولندا والتي احتفظت بها وارسو بعد الحرب العالمية الثانية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/7/5

## ٢٨. ستة أسابيع من الاحتجاج... هكذا أجبر ناشطون شركة أسلحة إسرائيلية على مغادرة العاصمة البريطانية

اضطرت شركة "إلبيت سيستمز" الإسرائيلية لصناعة الأسلحة لمغادرة مقرها بلندن في 20 يونيو/حزيران الماضي، بعد سلسلة احتجاجات مكثفة نظمتها حركة "العمل من أجل فلسطين" (بالستاين آكشن) (Palestine Action) البريطانية التي تستهدف مقرات الشركة في المملكة المتحدة، متهمة إياها بانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني.

ويعد هذا ثاني انتصار للحركة هذا العام، حيث أجبرت إلبيت سيستمز في يناير/كانون الثاني الماضي على بيع مصنع "إلبيت فيرانتلي" التابع لها في مدينة أولدهام البريطانية، إثر حملات متتالية استهدفت المصنع لأكثر من عام.

وقال ريتشارد برنارد المؤسس المشارك لحركة العمل من أجل فلسطين في حوار مع وكالة "سند" للرصد والتحقق الإخباري في شبكة الجزيرة، إن النجاح الأخير الذي حققته الحركة جاء نتيجة حملة مكثفة من الاحتجاجات على مدى 6 أسابيع.

وتابع قائلاً "قمنا بأنشطتنا مرة أو مرتين على الأقل أسبوعياً.. وسببت أنشطتنا إخراجاً كبيراً لإلبيت سيستمز. وتدرجياً وصلنا إلى نقطة الضغط حيث تعين عليهم مغادرة مقرهم".

الجزيرة.نت، 2022/7/4

## ٢٩. عشية زيارة بايدن: الهدف الطاقة والتطبيع، لا حرب إقليمية ولا مبادرة سلام

هاني المصري

من نافل القول إن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى بيت لحم ولقائه بالرئيس محمود عباس ليست سوى جائزة ترضية للفلسطينيين، فالقضية الفلسطينية ليست من أولوياته، ويتم التعامل معها أكثر وأكثر كأنها قضية داخلية إسرائيلية، وتتعلق بالأمن والاقتصاد، وعبرة عن علاقات فلسطينية

إسرائيلية، أقصى ما تهدف إليه الحفاظ على الوضع الراهن السيئ جدًا للفلسطينيين، ومنع تقامه، وصولاً إلى منع انهيار السلطة التي من المهم بقاؤها واستمرار دورها في إطار الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويكمن الهدف الرئيسي للزيارة في وقف تراجع شعبية إدارة بايدن عشية الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي جراء غلاء الأسعار والتضخم الأميركي وتعويض الطاقة الروسية، وتحديداً النفط والغاز.

أما الهدف الآخر، فهو دفع عجلة التطبيع العربي مع إسرائيل، واستكمال عملية دمجها في المنطقة، عبر التوصل إلى اتفاقات أمنية وعسكرية واقتصادية، لن تصل على الأغلب إلى "نيتو عربي" بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل؛ ذلك لأن واشنطن لا تريد أن تلزم نفسها بالدفاع عن أمن الدول المرشحة للانضمام إلى هذا الحلف، ولأن بعض هذه الدول، وخصوصاً السعودية، ليست ناضجة، سواء للتطبيع الكامل، أو لحلف عسكري أمني كامل. من المتوقع أن يقطع بايدن أثناء زيارته نصف الطريق أو أكثر نحو الاعتراف بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والاعتراف به لاحقاً بوصفه خليفة، وسحب تحفظاته على السعودية التي دعا لنبذها بسبب جريمة قتل جمال خاشقجي والانتهاكات لحقوق الإنسان، مقابل قطع السعودية لمسافة ملموسة نحو التطبيع مع إسرائيل، وزيادة في إنتاجها النفطي لا تلي بالضرورة كل ما تطالب به واشنطن، فالدول الخليجية تجد في التنافس الغربي مع الصين وروسيا هامشاً للمناورة، ولأن "نيتو عربي" موجه أساساً ضد إيران لا ينسجم مع استئناف المفاوضات بخصوص الاتفاق النووي الإيراني، الذي يحرص الطرفان حتى الآن على إتمامه.

لا يقلل ما سبق من خطورة الخطوات التي يمكن أن تقدم عليها السعودية، تحديداً فيما يخص التطبيع والأمن والاقتصاد مع إسرائيل، مثل السماح للطائرات الإسرائيلية بالمرور عبر الأجواء السعودية، والاتفاق على صفقات اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية، وترتيبات أمنية على خلفية ولتأمين الحصول على الموافقة الإسرائيلية على نقل جزيرتي تيران وصنافير من السيادة المصرية إلى السيادة السعودية.

الكثير مما يجري في المنطقة متوقف على نجاح أو فشل المفاوضات حول النووي الإيراني، وفي حال التوصل إلى اتفاق، لصالح من، ومن الذي تنازل للطرف الآخر: الولايات المتحدة أم إيران، أم تنازل الطرفان وتوصلاً إلى حل وسط؟

كما لاحظنا أن معارضة الدول الخليجية للاتفاق النووي لم تعد بالحدة التي كانت عليها، وكذلك المعارضة الإسرائيلية؛ حيث اتضح لإسرائيل أن الإدارة الأميركية ليست بوارد المبادرة إلى الحرب

ضد إيران، وتتزايد القيادات العسكرية والأمنية الإسرائيلية التي ترى أن اتفاقاً سيئاً مع إيران أفضل من عدم الاتفاق؛ لأنه يعطي إسرائيل المدة اللازمة لاستكمال الاستعدادات للحرب مع إيران، وهذا الهدف الذي استثمر فيه بيني غانتس، وزير الحرب الإسرائيلي الحالي، كثيراً.

في كل الأحوال، الحرب الإقليمية ليست، ولم تكن، على الأرجح، على بعد ساعات أو أيام أو أسابيع، كما يتنبأ دائماً صديقي عبد الباري عطوان، الذي خفف من توقعاته أخيراً بقوله إن الحرب الإقليمية التي ستُهزم إسرائيل فيها هزيمة ساحقة ستندلع إما قبل زيارة بايدن أو بعدها على أبعد تقدير، وخفف توقعاته بالحرب بعد زيارته الأخيرة إلى لبنان ولقائه بالقادة اللبنانيين، وخصوصاً قادة حزب الله، عبر حديثه عن إمكانية الحرب، وليس حتميتها كما فعل دائماً.

لم تندلع الحرب الإقليمية الإسرائيلية الإيرانية خلال عشرات السنين الماضية؛ ولن تندلع على الأرجح؛ لأن الخطر الإيراني على إسرائيل ليس وجودياً، على الرغم من أنه على رأس المخاطر التي تهددها، والعكس صحيح؛ أي الخطر الإسرائيلي على إيران ليس وجودياً، بل هو ضارة يترتب عليها بعض الفوائد؛ حيث مكن طهران من استخدامه لمد نفوذها في المنطقة. يضاف إلى ذلك أن الطرفين غير مستعدين للحرب؛ ذلك لأن نتائجها غير مضمونة ولا محسومة، فمن شبه المؤكد أن لا منتصر فيها، بل ستكون حرباً مكلفة ومدمرة للجانبين، ولبلدان المنطقة، ولتداعياتها الكبيرة على المنطقة والعالم، خصوصاً بعد الحرب الأوكرانية. فالعالم لا يحتمل حرباً أخرى يمكن أن تزيد احتمالات نشوب حرب عالمية، وتشعل الأسعار، وتمس الأمن الغذائي، وربما تسبب انهياراً للاقتصاد العالمي، ولبقايا النظام الدولي.

ما سبق لا يعني عدم توقع حصول مواجهات عسكرية، أو حروب بالوكالة، أو استمرار الحرب بين الحروب، التي تستمر من خلال الضربات الإسرائيلية المستمرة لأهداف سورية وإيرانية في سوريا، وتنفيذ عمليات اغتيال وعمليات خاصة في إيران، وردود إيران عليها في دول المنطقة، خصوصاً في العراق.

إذا لم يتم التوصل إلى الاتفاق النووي سيزيد التوتر، وترتفع فرص سيناريو المواجهة، وإذا تم التوقيع على الاتفاق سيخف التوتر كثيراً، وسنشهد منافسة أهدأ، ومزيداً من السيولة والتغيير في علاقات دول المنطقة؛ حيث يطوّع الأعداء والخصوم علاقاتهم مع بعضهم، مثلما حصل في العلاقات الخليجية مع إيران وسوريا، والعلاقات التركية مع الدول الخليجية وإسرائيل، واحتمال تطبيعها مع مصر وسوريا، وسينعكس ذلك على الفلسطينيين بشكل سلبي باستمرار السعي لتهميش القضية الفلسطينية، وقد يشجع على استئناف التحرك السياسي لجس النبض حول فرص إطلاق عملية مفاوضات تهدف ليس إلى إطلاق عملية سلام، وإنما إلى اتفاق أو تفاهات تكرر الوقائع والحقائق

التي خلفتها سلطات الاحتلال على أرض الواقع، في فلسطين والمنطقة، وتضييق الحلقة التي تلتف حول الفلسطينيين أكثر لدفعهم لتجاوز موقفهم سواء الرسمي الحالي، رجل في النار ورجل في الجنة، أو موقف فصائل المقاومة المنحاز للمحور الذي تقوده إيران، وحسم الموقف الرسمي والصعود إلى قطار التطبيع العربي الذي ينطلق ويضم ركابًا جددًا، ويفعل دور وعلاقات الركاب القدامى من دون ربطه بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ويظهر تغير موقف السلطة في تسليم الرصاص التي قتلت شيرين أبو عاقلة، وسط أنباء عن مقايضة يتم فيها إعطاء ما يمكن إعطاؤه للفلسطينيين من خطوات "بناء الثقة"، مثل تهدئة الوضع عبر تخفيف الاغتيالات والاقحامات وهدم المنازل والاعتداء على الأقصى، والحفاظ على الهدوء على جبهة قطاع غزة، ووعده بمنح الموافقة على تشغيل الجيل الرابع من الاتصالات (4G) في أراضي السلطة، والسماح بوجود رمزي للسلطة على معبر الكرامة، من دون توقع خطوات دراماتيكية إسرائيلية مقابل تسليم الرصاص التي اغتالت شيرين أبو عاقلة إلى الجانب الإسرائيلي عن طريق الأميركيين، كما حصل فعلاً، وزيادة فاعلية أجهزة الأمن الفلسطينية في مناطق (أ) و(ب)، ووقف ملاحقة إسرائيل على جريمتها باغتيال شيرين، خلافاً للموقف السابق للسلطة الذي رفض تسليم الرصاص، وطالب أيضاً بتسليم قطعة السلاح الإسرائيلية التي استخدمها جندي الاحتلال.

كما رفض الفلسطينيون الاشتراك مع إسرائيل في التحقيق؛ لأن المجرم لا يحقق بجريمته، كما سبق أن رفضت السلطة حتى التحقيق الدولي، وهذا التراجع يندرج تحت بند التعاطي الرسمي الفلسطيني المعتاد الذي يقبل في النهاية ما سبق أن رفضه، في ظل استمرار التعاون الأمني والتبعية الاقتصادية، على الرغم من استمرار الاحتلال بعمليات المصادرة والتهويد والاستيطان والتمييز العنصري والعدوان والضم الزاحف، مقابل فتات وتسهيلات اقتصادية، وخطوات بناء الثقة، وعودة المساعدات الأوروبية والأميركية، والوعود بأفق سياسي وليس بعملية سياسية؛ حيث بات سقف الموقف الفلسطيني تنفيذ الوعود الأميركية التي قطعتها إدارة بايدن، وفتح أفق سياسي وليس إطلاق عملية سياسية جادة مرجعيتها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بوصفها مرجعية ملزمة لأي مفاوضات، بهدف التوصل إلى حل سياسي ينهي الاحتلال، ويجسد استقلال دولة فلسطين.

اختارت القيادة الرسمية، بحكم البنية التي أوجدتها، والمصالح والعلاقات والارتباطات المترتبة عليها؛ التعامل مع الأمر الواقع والتعايش معه، حتى يتغير، وهو لن يتغير، بل يتكسر بهذه السياسة المتبعة، التي لا بد من تغييرها بشكل جذري، واتباع سياسة مغايرة، هدفها العمل والنضال الفاعل والجدي والمثابر لتغيير الواقع، وليس انتظار أن يتغير من تلقاء نفسه ويفعل الآخرين.

كل ذلك يحدث بينما يواصل الرئيس الفلسطيني تهديداته بأن الوضع غير قابل للاحتمال ولا للاستمرار، وبأنه يدرس واللجنة التنفيذية للمنظمة، التي باتت هيئة استشارية، تنفيذ القرارات التي اتخذها المجلسان المركزي والوطني بخصوص العلاقة مع دولة الاحتلال، وإنهاء الالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو، التي تأجلت إلى ما بعد زيارة بايدن، ولكن التجربة السابقة وما يجري على الأرض من سياسات وإجراءات يدل على أنها ستبقى مجرد تهديدات لفظية فارغة، "فالآثر يدل على المسير"، و"لو بدا تشتي لغيمت".

لا بديل من حوار وطني شامل، تشارك فيه، في البداية، القوى والعناصر والجماعات المؤمنة بضرورة التغيير؛ من أجل التوصل إلى بلورة رؤية شاملة، وقيادة ذات إرادة، وإستراتيجيات جديدة تتبثق عنها خطط عملية، وتحملها أدوات مصممة على تحقيقها، وهذا غير متوفر حتى الآن، ولكن لا يجب اليأس، بل العمل من أجل توفيره.

مركز مسارات، رام الله، 2022/7/5

### ٣٠. صفقة تبادل مؤجلة بين حماس وإسرائيل.. واختراق جزئي محتمل

ماجد أبو دياك

عادت قضية تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل إلى الواجهة، بإعلان حماس عن تدهور صحة أحد الأسرى لديها، ثم قامت بعرض فيديو قصير للأسير هشام السيد من بدو النقب وهو يتلقى العلاج لديها.

وهو ما اعتبره قادة إسرائيل حرباً نفسية تهدف إلى الضغط على إسرائيل لإنجاز صفقة تبادل للأسرى لا تزال معطلة رغم جولات الحوار غير المباشرة بين الطرفين برعاية مصرية. ويبدو أن حماس حاولت ضرب عصفورين بحجر واحد، فهي تريد تحريكاً جزئياً للملف ولو على الصعيد الإنساني، وتقضح عنصرية إسرائيل الذي لا يهتمّ بجنوده من الفلسطينيين الدروز والإثيوبيين.

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي يعاني فيه الوضع الإسرائيلي من الشلل بسبب التوجه إلى حلّ الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة جديدة، ما يدفع إلى السؤال حول مدى فاعلية هذه الخطوة في الضغط على إسرائيل لإنجاز صفقة تبادل جديدة، أو على الأقل إنجاز مرحلة معينة منها، وهل تسمح الظروف الحالية بإنجاز هذه الصفقة.

#### محطات في التبادل

يشكل سعي المقاومة الفلسطينية لإطلاق سراح أسراها لدى إسرائيل أحد جوانب الصراع الممتد بين الطرفين. وقد نجحت المقاومة في أكثر من محطة في إجبار إسرائيل على إطلاق سراح أسرى لديه،

كان من أهمها الصفقة مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة عام 1985، وتضمنت إطلاق سراح 1150 أسيراً مقابل ثلاثة جنود إسرائيليين أُسروا خلال حرب لبنان عام 1982. وفي العام 2011 أطلقت إسرائيل 1027 أسيراً فلسطينياً، بينهم 280 أسيراً محكوماً بالمؤبد العالي مقابل إطلاق حماس سراح الجندي جلعاد شاليط بعد أسر دام خمس سنوات. واللافت في هاتين الصفقتين تحديداً إطلاق إسرائيل عدداً كبيراً من الأسرى مقابل استعادة عدد قليل جداً من الجنود، بنسبة تتراوح بين 1-3 جنود لكل ألف أسير فلسطيني، الأمر الذي يشير إلى حساسية موضوع الأسرى لدى إسرائيل، فضلاً عن أنه يعكس اختلال موازين القوة مع الفلسطينيين الواقعين تحت إسرائيل، مع قدرة عالية للمقاومة على انتزاع تنازلات كبيرة من إسرائيل في ميدان المعركة.

كما أن ذلك شكّل دائماً دافعية للمقاومة لأسر المزيد من جنود القوات الإسرائيلية، رغبةً في تبييض السجون الإسرائيلية التي ضمّت حتى نهاية العام الماضي نحو 4,600 أسير، منهم 34 أسيرة بينهم فتاة قاصر، فيما بلغ عدد المعتقلين الأطفال والقاصرين نحو 160 طفلاً.

ونجحت كتائب القسام في حرب 2014 في أسر جنديين إسرائيليين في قطاع غزة هما الضابطان في وحدات النخبة شأؤول آرون وهدار غولدن. كما وقع في قبضتها أسيران آخران، هما هشام السيد من بدو النقب الذين يخدم بعضهم في صفوف جيش إسرائيل ويحمل الجنسية الإسرائيلية، وأبراهام منغستو الإسرائيلي من أصل إثيوبي، وكلاهما دخل غزة عام 2015 في ظروف غير واضحة. وتقول إسرائيل إن السيد ومنغستو هما مجندان سابقان في صفوف الجيش الإسرائيلي تم تسريحهما لأسباب نفسية، فيما تؤكد حماس الصفة العسكرية لهما وإن دخلا قطاع غزة بصورة فردية، وضمن ظروف غامضة.

ومنذ العام 2015 تدور مفاوضات بوتائر مختلفة بين حكومات إسرائيل وحركة حماس لإنجاز صفقة تبادل جديدة، تريدها حماس هذه المرة أن تكون أكبر من صفقة شاليط، لأن حصيلتها هذه المرة أربعة أضعاف المرة السابقة. وتكتمت حماس ولا تزال على الأسرى لديها، ولم تُعط أي معلومات عنهم إلا بالثمن الذي تريده، وتمكنت لمدة 8 سنوات من الاحتفاظ بهم رغم قدرات إسرائيل الضخمة وأذرعها الأمنية الطويلة.

## معلومات

ويدور الحديث في الصفقة المحتملة الحالية عن مطالبة حماس بتنفيذها على مرحلتين، مثل "صفقة شاليط"، إذ تتضمن المرحلة الأولى إطلاق إسرائيل سراح 250 أسيراً، بما في ذلك المرضى والنساء والأقصر، مقابل أن تقدم حماس معلومات موثقة عن أوضاع الأسرى لديها. وفي المرحلة الثانية ستطلق إسرائيل سراح نحو 2000 أسير فلسطيني، بينهم قادة في صفوف الفصائل الفلسطينية.

إلا أن الحكومات الإسرائيلية من نتتياهو إلى بينيت تبدو غير متشجعة لإنجاز صفقة تبادل جديدة، لأسباب عدة، أهمها أن الصفقة السابقة أطلقت أسرى كان لهم دور واضح في المقاومة، الأمر الذي كلف إسرائيل أثماناً أمنية وعسكرية في ضوء سعيها مع السلطة الفلسطينية لإخماد أي تحرك فلسطيني مناهض للاحتلال.

ولعلّ هذا كان السبب الأهمّ في تعطل جولات المفاوضات التي توسطت فيها مصر لإنجاز صفقة جديدة، فقد طالبت حماس بشمول الصفقة قيادات في المقاومة من ذوي الأحكام العالية والذين تصفهم إسرائيل بأن أيديهم "ملطخة بالدماء"، في إشارة إلى تنفيذهم أو إشرافهم على عمليات مقاومة أسفرت عن مقتل إسرائيليين، فضلاً عن مطالبتها بإطلاق قيادات فلسطينية من فصائل أخرى مثل الأمين العامّ للجهة الشعبية أحمد سعدات، والقيادي بحركة فتح مروان البرغوثي.

وتروّج إسرائيل أنها تتفاوض على جندي واحد حيّ فيما الجندي الآخر هو عبارة عن جثة لأنه قُتل قبل أن تأسره حماس، فيما تتهمها أوساط إسرائيلية بأنها تهمل قضية الأسيرين الآخرين لأن الأول بدوي والثاني إثيوبي. ويُعتقد أن حماس بإثارتها قضية الجندي البدوي إنما تحاول استثارة فلسطيني 48 ضد إسرائيل، وتحفزهم للاندماج مع بقية إخوانهم الفلسطينيين في المقاومة.

ويقف وراء تعطيل الصفقة أسباب أخرى لا تقل أهمية عن الأولى، أهمّها تخوّف إسرائيل من تعزيز مكانة حماس في الشارع الفلسطيني إذا تمت الصفقة، وهي المكانة التي تزايدت أصلاً بعد حرب سيف القدس العام الماضي، مقابل التراجع الشديد في مكانة السلطة، بسبب فشلها في تحقيق أي إنجاز سياسي واستمرارها بالتنسيق الأمني مع إسرائيل، فضلاً عن الفساد المستشري فيها، وهذا ما أظهره آخر استطلاع فلسطيني نفّذه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في 22-25 يونيو/حزيران 2022.

### صفقة مؤجلة

غير أن رئيس الحكومة الحالية نفتالي بينيت يقف وراء التعطيل التامّ للصفقة المحتملة، ذلك أنه لا يملك إلا تمثيلاً بسيطاً في الكنيست، وسعى إلى إرضاء اليمين المتشدد حتى لا تسقط حكومته الهشة، التي أصبحت الآن على وشك المغادرة بعد حل الكنيست وإجراء انتخابات جديدة قد تعيد نتتياهو إلى سدة الحكم، أو تسفر عن حكومة ثانية مشلولة، الأمر الذي يعني تأجيل إنجاز أي صفقة إلى العام القادم بعد انتهاء الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة! وبعد ذلك، قد تملك صفقة التبادل فرصة جديدة بعودة نتتياهو، شريطة أن يتمكن من تشكيل حكومة مستقرة مع وجود الليكود وليس أي حزب يميني صغير على رأسها.

وتبقى عوائق الصفقة الأساسية موجودة، وسيحتاج إنجازها إلى وقت آخر. إلا أن حماس، بعد التطور الأخير على صحة أحد الأسرى، أرسلت إشارات إلى إمكانية إنجاز صفقة إنسانية جزئية بإطلاق الجندي المريض مقابل إطلاق إسرائيل عدداً من الأسرى المرضى من سجونها. وهذا قد يحمل تحريكاً مؤقتاً للصفقة. وقد يحمل هذا الملف تطورات جديدة إذا تمكنت المقاومة الفلسطينية في المستقبل من زيادة غلتها من الأسرى، إذ أطلقت تهديدات سابقة للاحتلال بهذا الخصوص. وفي العموم تظل قضية الأسرى مفتوحة بين إسرائيل والمقاومة، ما بقيت إسرائيل واعتماداتها على الفلسطينيين، وما استمرت المقاومة لها.

تي آر تي عربي، 2022/7/2

### ٣١. شرق أوسط جديد: العلاقات الإسرائيلية -السعودية تنضج على نار هادئة

#### يوآف ليمور

في مطعم في الرياض سألني، مساء أول أمس، مواطن شاب كان يجلس إلى الطاولة جانبنا: من أين أنت؟ "من إسرائيل"، أجبت. ضحك وواصل كالمعتاد. حين خرج نظر وسأل: حقاً من إسرائيل؟ أجبته نعم. "واو، أهلاً وسهلاً. نحن نستقبل هنا الجميع بسرور، من كل الأديان".  
تفاجئ السعودية إيجاباً. ودية. مستبشرة. وحتى كلمة "إسرائيل" لا تُسقط هنا أحداً. جريت هذا مع سائقي سيارات عمومية ومع باعة في المحلات وفي الأسواق. بعضهم ابتسم، وأدار رأسه بعدم التصديق أو بتخوف. وبدأ آخرون حديثاً فضولياً. من المشكوك فيه أن يكون أحد منهم التقى إسرائيلياً على الإطلاق، أو سمع العبرية، لكن لم يجعلنا أحد نحس لحظة بأننا غير مرغوب فينا في المملكة المسؤولة عن المقدسات الإسلامية.

لن تجلب زيارة الرئيس بايدن الأسبوع القادم، إلى إسرائيل وإلى السعودية، في أعقابها علاقات رسمية بين الدولتين. سيصل بايدن إلى السعودية يوم الجمعة القادم، بعد أن يزور إسرائيل. في جدة سيلتقي كل زعماء دول الخليج وبعض الزعماء العرب البارزين الآخرين، لكن الأهم من ذلك أنه سيلتقي ولي العهد، محمد بن سلمان، وهكذا سيرفع عملياً المقاطعة التي فرضت عليه في أعقاب قضية تصفية الصحافي جمال خاشقجي. بايدن معني أن تزيد السعودية كمية النفط التي تنتجها لتخفيض سعره، لكنه أيضاً سيحاول الدفع قداماً بالتطبيع مع إسرائيل. وكجزء من ذلك، سيحاول أن يضم إلى رحلته من إسرائيل إلى السعودية شخصية إسرائيلية أيضاً، وإن كان الأمر لم يتفق عليه بعد.

كل من يشارك في الموضوع يقول ان العلاقات بين إسرائيل والسعودية ستتحسن ببطء، خطوة خطوة، على مدى زمن طويل. لكن زيارة إلى الرياض تفيد كم عميقاً هو التغيير الذي تجتازه المملكة اليوم.

من حكم محافظ جداً ميّز أبناء عائلة عبد العزيز بن سعود، الذين تناقلوا الحكم بينهم في العقود الاخيرة (أصغرهم سلمان، الملك الحالي) الى انفتاح بطيء ومدروس نحو الغرب تحت قيادة ابنه، ابن سلمان.

صورة الاثنين، الملك وابنه، تطل في كل مكان في الرياض. تجتاز المملكة تهيئة للقلوب قبيل تبادل الحكم، الذي يجلب معه أيضاً بشرى لإسرائيل: من علاقات بعيدة وحذرة، تحت الرادار، تحت الحكم القديم الى تعاون متعاضم في جملة مجالات. سيعنى بايدن في زيارته ببرنامج الدفاع الجوي ضد الصواريخ والمقذوفات الصاروخية، لكن جملة شركات إسرائيلية، تكنولوجية وغيرها، تعمل هنا منذ الآن في جملة متنوعة من المجالات.

## الشعب يعيش حياة عادية

في السنوات الأخيرة زار السعودية غير قليل من الإسرائيليين، معظمهم من رجال جهاز الأمن، بقيادة "الموساد". كل شيء تم بسرية مطلقة، في الغالب في طائرات خاصة. لكن فُتحت السعودية، مؤخراً، تدريجياً أيضاً للإسرائيليين الذين يحملون جواز سفر أجنبياً، ولا سيما من رجال الأعمال. من المشكوك فيه أن نرى فيها طوفاناً من السياح، لكن هنا أيضاً ما يقرر هو المسيرة. ففي وقت قريب ستمكن الشركات الإسرائيلية من الطيران شرقاً عبر سماء المملكة، وربما في المرحلة التالية سيُسمح برحلات جوية مباشرة للحجاج الى مكة.

الدين بارز في الرياض في كل مكان، في اللباس بالطبع: النساء كلهن في جلابيب سوداء وبالْحجاب الذي في معظم الحالات لا يترك مكاناً إلا للعينين.

أما الرجال فبجلابيب بيضاء والكوفية. لا مجال للحديث عن الكحول: حتى في الفنادق من المحظور تقديمها ولا في شركة الطيران السعودية. المساجد مليئة بالمصلين، وفي الشوارع يمكن سماع أذان الصلاة.

السعودية أقل سياحة من شقيقاتها في الخليج، الامارات، والبحرين. لا يرى فيها الكثير من الأجانب، باستثناء أولئك الذين يعملون هنا بأجر متدن - من الشرق الأقصى أساساً - والذين يمكن إيجادهم في كل مكان: عمال نظافة في الفنادق، حمالين في السوبر ماركت او عمال بناء. في الرياض توجد كل العلامات التجارية الغربية بما فيها الأعلى سعراً، لكنها لا تتقر العين: معظم السيارات عادية والناس يتصرفون ببساطة. وهذا ينبع ضمن أمور أخرى من حقيقة أن توزيع الثراء هنا ليس متساوياً. بخلاف الإمارات وقطر قلة فقط تتمتع بالوفرة بينما أغلبية الشعب تعيش حياة عادية. كما أن هذا سيكون التحدي الأساس لولي العهد، محمد بن سلمان، في ان يعطي الشعب كله إحساساً بالانتماء.

هدف سياسي؟

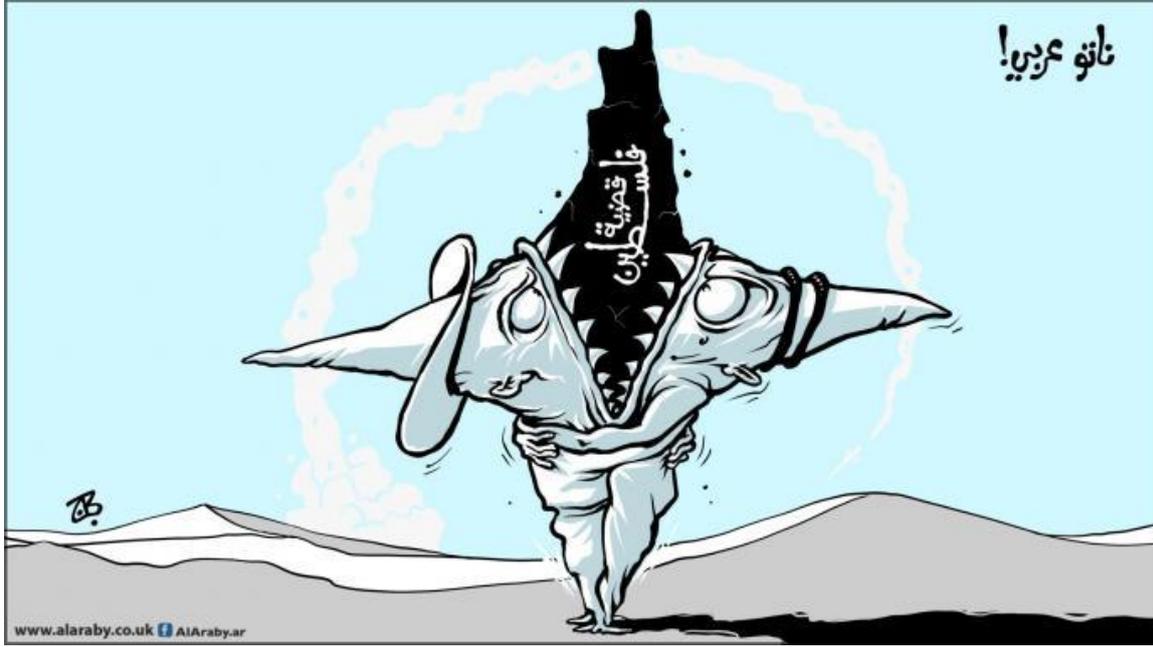
في الأيام الأخيرة كان الحر شديداً في الرياض، أكثر من 40 درجة مئوية. معظم الناس يعيشون تحت التكييف ولكن يوجد أيضاً حياة في الخارج: تعج الأسواق بالناس ولا سيما في ساعات المساء الأقل حرارة. يمكن ان نجد فيها كل طيب المملكة - من الجلابيب والصنادل إلى العطور، التوابل والذهب، وحتى الشباري والسيوف بأنواع مختلفة، وبأسعار زهيدة نسبياً. بعامة، السعودية زهيدة بشكل مفاجئ: الفواكه والخضار بأقل من نصف السعر في البلاد (بما في ذلك في السوبرماركت)، الملابس بربع السعر (هذا لا يتضمن العلامات التجارية)، والوقود بـ 2 شقل للتر (الأزمة العالمية وارتفاع أسعار الوقود العالمية لم تصل الى هنا).

من المعقول الافتراض أن المزيد فالمزيد من الإسرائيليين سيصلون الى هنا في المستقبل. بعضهم لغرض الأعمال التجارية، وبعضهم انطلاقاً من الفضول. هؤلاء وأولئك سيجدون دولة أقل تهديداً بكثير مما كان يمكن تقديره من بعيد. العكس هو الصحيح: السعودية لطيفة جداً وتبث أجواء مريحة. من المشكوك فيه أن تصبح هدفاً على خريطة السياحة الإسرائيلية، لكن ما يحصل هذه الأيام بين المملكة وبين إسرائيل هو حدث تاريخي يصعب على المرء ألا يتأثر به. إذا ما تزينت إسرائيل أيضاً بصير غير مميز، وفهمت بأن هذه المسيرة ستستغرق وقتاً، فثمة احتمال كامن بأن ينتهي بعلاقات بين الدولتين.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2022/7/5

٣٢ . كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2022/7/4